

March 31, 1949

Jordanian-Israeli Contacts

Citation:

"Jordanian-Israeli Contacts", March 31, 1949, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 15, File 50B/15, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177335>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

50B/15-1 عادت فلسطين تنال من جديد وتفتخر أسس دلوحة على
دم ابنائكم المنفوح في الميادين ، ودماء بناتكم وصباياها
الابهار المرهدة عنوة في معسكرات الاعتقال او في المدن
والقرى العربية التي يحتلها الصهيونيون ، ولقد تبنت فليطيه
بهذا الغليان والتفجر الجديدين ، لانتمية ~~ك~~ كما كانت
تفعل في الماضي - على انتداب بريطاني أعد منكم لقمعة ^{مؤلا} بسائفة
لكي يتتلعق اليهود ، ولا جرداً وفضلاً في سبيل رجي ^{مؤلا} اليهود
~~الذي~~ الى البحر الذي ~~ك~~ قذف بهم الى غزاة فاتحين ... ولكن
فليطيه تبنت بهذا الغليان الذي سيكون له اثره اقرب او البعيد ،
غضباً ~~ك~~ في هذه المرة على افوانك - العرب الاشواوس - وجنودهم
جيوشهم البلاد ، وان شئت الدقة في التعبير فقل على
« ربيع » هؤلاء الافوان العرب ، وان شئت التحديد
والتفريخ ، فاننا اقول لك ان غضبة فلسطين اليوم منصبة
كلها في هذه الايام على شرق الأردن وحكومتهم وجيشهم
بصورة عامة ، وعلى رأس ~~الشرق~~ شرق الاردن المدبر
ويدها الحركة « الموقعة » واعني به جلالة الملك عبد الله
به الحسين المعظم كما يجب ان يدعى وينادي ... ففي
غداة توقيع ~~ك~~ اتفاقية الهدنة الدائمة بين شرق
الاردن أو « المملكة الاردنية الهاشمية » واسرائيل
في جزيرة رودس ، واذا عت نصوص هذه الاتفاقية
من جميع محطات العالم الاسلكية ، تفجرت فلسطين
بالغليان والغضب اللذين اشترنا اليهما ومشت المظاهرات
الصاخبة في نابلس وجنيه وهدنكم ~~ك~~ ورفع المتظاهرون
في مدن « المثلث العربي » الاعلام ... الصهيونية اء عالياً

50B/15-2

٢

فوق الرؤوس ، وناادوا وهتفوا طويلاً بحياة اسرائيل
 ودايزمن وبهد فحوريون ، ابطال المعركة وسادة الموقف ،
 وازادت الصحف التي تصدر في الاردن ان تنشر نصوص
 اتفاقية رودس كما اذيعت ، وتلقت من مراسلي
 ابناء مظاهرات فلسطين وغضبتكم بعد اذ اقتطعت
 اقام اخرى من مناطق العربية ~~في~~ وسلمت بموجب
 الاتفاقية الجديدة الى اليهود بدون حرب وبدون عهد ...
 ولكن «الرقيب الاردني القيد» منع الصحف من
 النشر ، فاتفقت فيما بينكم ، على الصدور في اليوم
 التالي بيفاء من غير سوء تعبيراً منكم هي الاخرى
 عن احتجاجكم وخطركم - كما يرى القراء من صورها
 المنشورة على هذه الصفحة - وكان ذلك في صباح يوم
 الثلاثاء ~~الذي~~ الماضي ٥ ابريل الجاري ...

x x x x x x x
 x x x x x x x

والآن عود الى الورا ... الى ادا فر شهر مارس
 الماضي ، ففي اليوم التاسع والعشرين من الشهر المذكور
 عاد القا ئمقام احمد صدقي بك الجندی رئيس الوفد الاردني
 من جزيرة رودس على متن طائرة خاصة من طائرات
 هيئة الامم المتحدة ، حاملاً معه «مسودة» اتفاقية
 الهدنة اللائحة التي وضعت ~~التي~~ نائب الوسيط بدرى
 الدكتور رائد بانشر ، لكي يلقي عليها جلالة الملك
 عبد الله نظره الاخير قبل توقيع مع اليهود ، على عادة
 جلالاته في الاطلاع على كل كبيرة وصغيرة من شؤون مملكته -

50 B/15-3

٣

وحدث يومئذ - كما ~~كان~~ اذيع في الابناء - ان تعطلت
 طائرة القائمقام الاردني عند وصولها الى مطار المنزة في
 دمشق ، وكان الوقت ليلاً ، وكان الجيش السوري في ليل
 ذلك اليوم ، متحفز لبدء حركة الانقلاب ، وكان عرف
 ان الحياطة بطائرة الامم المتحدة في تلك الساعة المرجحة ~~كانت~~
 صابطة كبير ... ومن ضباط الجيش الاردني اذ حتى قامت
 القيامة في المطار - سرّاً - واهتزت اسلاك الهاتف
~~بصوتها~~ واعطيت الاشارة - سرّاً ايضاً - الى
 قائد الحركة الزعيم حسني الزعيم ، ~~والذي~~ ناصر
 هذا الامر اللازم ، بوجود التمايل على الضابط الاردني
 وبلاطفته وافذه بالحسني لكي يغادر دمشق في
 الليلة نفس ولويطريه السيارات ، وهكذا كان ... فقد
 اعترض الضباط السوريون سيارة خاصة فخمة تليده برئيس
 وفد صلاة الملك عبد الله الى رودس ، واركبوه اياها
 متخفين له سرّاً بعيداً الى عمان ، وعائد بين من
 بعد لا يبلغ القائد العام حسني الزعيم ، ان كل شيء
 هادئ في الميدان وان البلاد خالية من اي ضابط اردني ،
 وتم منتصف تلك الليلة وبينما كان القائمقام صدى
 بك الجندي يجتاز الحدود الى ~~الحد~~ شرق الاردن ، كان
 الجيش السوري قد بدأ حركته الانقلابية التي تمت
 في صباح يوم ٣ مارس الماضي ...
 ولم يأت رئيس الوفد الاردني ان يقض تلك الليلة في منزله
 بعمان ، بل توجه رأساً الى قصر المصالي ~~الذي~~ في الثونة
 حيث يقم الملك شتاء ، وعرض على جلالته مودة
 الاتفاقية التي يجملها معه ، ونام الملك ونام الجندي

50B/15-4

ع

ما بقي من تلك الليلة في القصر، وفي الصباح الباكر ~~استدعى~~
~~جلالته~~ وعلى الانظام العسكرية التي كانت تدير محطة
 دمشق الملكية وصوت المذيع «الشمسي» يعلن
 للحلأ أنباء الانقلاب العكسي وتفصيلاته • ... استدعى
 جلالته رئيس وزرائه توفيقه ابوالهدى باشا ووزير الدفاع
 فوزي الملقى باشا، فذهبا من عمان الى الشونة، وهناك
 في القصر عقد اجتماع برئاسة الملك عرض فيه صدقي الجندی
 تفصيلات محادثات رودس وتعننت اليهود وتمسكهم بالاستيلاء
 على بعض المناطحة العربية - الاستراتيجية - في الملك العربي
 وبخاصة بعد ان عرفوا - رسمياً - ان الوفد الاردني يفاوض
 ايقناً باسم الجيش العراقي المشرف على المثلث وعلى
 تلك المناطحة التي يريدون ... وهم يعرفون انهم قد يبالغون
 ما يطلبون من جلالته «صديقهم» ما قد لا يبالغون، لو ان
 العراقيين دخلوا طرفاً ثالثاً في المفاوضات، اولوان
 مفاوضات اخرى مستقلة جرت بينهم وبين العراق ...
 وقد رأى المجتمعون في «مودة» بنش هذا التعننت
 و«الدلال» ظاهرين بوضوح من اليهود، ولذلك راعوا يقترعون
 التعديل والحذف والتغيير، والملك صامت ساكناً
 وصوت المذيع «الشمسي» لا يزال يدوي معلناً اعتقال
 سكرى القوتلي وخالد الفظم ورجل العهد ~~السوري~~
 السابق ~~الملك~~ الذين لم يجهم عاهل الاردن في يوم من
 الايام، واذا اسادير جلالته تنفجر فجأة ويبدو عليه
 الانشراح، واذا به يتبسط في الحديث، معلناً ان هذا
 الذي يقترعه وزرائه قد يعرقل ويؤخر توقيع الاتفاقية
 والوقت حرج والحوادث والاحداث تترى، ولهذا فان

50B/15-6

كلاً من : دافيد به غوريون رئيس وزارة اسرائيل
 والياهو ساسون مدير الشؤون الشرقية في وزارة
 خارجية اسرائيل وموشيه دايان قائد القدس
 العكري اليهودي وعبد الله التليليك رسول الملك
 وتواكبر من امام ووراء ، سيارتان عسكريتان من
 سيارات الجيش الاردني للحراسة في الطريق ... وكان
 به غوريون وساسون بملاسرهما المدينة العبادية
 وموشيه دايان وعبد الله التليليك بملاسرهما العسكرية ...
 وفي نحو الساعة الثامنة مساء وصل الركب الى
 الشونة ، ثم الى القصر ، حيث كان في «شرف» الاستقبال
 جلالة الملك المعظم وتوفيق ابوالهدى باشا وفوزي
 الملك باشا ، وبعد تناول العشاء على الحائفة السنية
 بدأ الاجتماع - التاريخي - بحضور المذكورين جميعاً
 واستمر الاجتماع حتى الساعة الخامسة صباحاً
 به يوم الخميس الم مارس سنة ١٩٤٩ ، وقد اسفر
 هذا الاجتماع - كما عرف فيما بعد - وكما اذيع في
 نصوص اتفاقية الهدنة الدائمة ، ~~على~~ عن الاتفاق على
 جميع النقاط التي احتوت الاتفاقية المذكورة المذاعة
 بعد ثلاثة ايام من عقد الاجتماع ~~المذكور~~ الملك الاردني -
 لاسرائيلي ...

وفي نحو الساعة الثامنة من صباح يوم الم مارس المذكور
 كانت سيارة الصالون الاردنية تقف في مكان ما على الحدود في
 القدس وفي انتظارها سيارة رئيس الوزارة للاسرائيلية التي
 اقلته ومرافقيه الى ماوراء الحدود ...